

السيرة النبوية للمصلحين ٤٢ | غزوة بني قريظة | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء الله من شيء بعد اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

تستمر هذه المجالس في هذه الليالي للحديث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ضمن سلسلة السيرة النبوية للمصلحين وفي المجلس السابق تدارسنا وتذكرنا ما يتعلق بغزوة الخندق واحداثها وما انزل الله سبحانه وتعالى فيها من القرآن - [00:00:18](#) تتمتع لغزوة الخندق وما فيها كانت هناك حادثة اخرى وايضا ذكرها الله سبحانه وتعالى في نفس السورة في سورة الاحزاب وذكرها في نهايات الايات المتعلقة حادثة الخندق والاحزاب مما يدل على انها وقعت بعدها مباشرة - [00:00:43](#) وهذه الحادثة والحدث الكبير هو غزوة بني قريظة وذلك ان اليهود كما تقدم لما رأوا ان المدينة قد حوصرت بالمشركين وبالاحزاب وان العدد صار كبيرا وان المسلمين مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مستنفرين غاية الاستنفار على حافة الخندق لم يكن هناك - [00:01:04](#)

يعني مساحة عند المسلمين في ان يرجعوا الى بيوتهم وكذا لما وجدوا ذلك وجدوا او رأوا ذلك وجدوا ان الفرصة مواتية لحدث الهجوم من الخلف وزعزعة الصف الاسلامي وبالفعل فعلوا ذلك - [00:01:28](#) وغدروا وبدأوا يتقدمون الى اه حصون المسلمين الاماكن التي وضعوا فيها النساء والصبيان وما الى ذلك وضاق الحال على المسلمين وعلى الصحابة واشتد بهم الكرب واشتدت بهم الحال كما قال الله سبحانه وتعالى اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل - [00:01:49](#)

منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدة لما هزم الله المشركين المحاصرين للمدينة وانكفأت قدورهم وقلعت خيامهم بتلك الرياح الشديدة وكفى الله المؤمنين القتال - [00:02:09](#) رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته واغتسل ووضع لامة الحرب وكذلك الصحابة كل منهم بدأ يعود الى بيته بعد تقريبا قرابة الشهر خمسة وعشرين يوما تقريبا وهم في موضوع الخندق وحصار الخندق وما يتعلق به - [00:02:34](#) فالحمد لله وضعت الحرب اوزارها ورجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الصحابة وما فجئ النبي صلى الله عليه وسلم الا جبريل اتاه عند باب بيته وقال له يا محمد - [00:02:55](#)

وضعت سلاحك او وضعت الامة؟ قال نعم قال اما نحن فلم نضعها قال الى اين وفي رواية قال له انهذ يقول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم يعني انهض قم - [00:03:11](#)

قال الى اين؟ فاشار له جبريل جهة ديار بني قريظة سبحانه الله يعني ما ادري تأتي فرصة ولا لا ودي انا افرد مجلسا عن علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل يعني هذي علاقة عجيبة. علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل علاقة عجيبة - [00:03:27](#) احنا في ايش ايش في اشهر حادثة في طريق بني قريظة وقعت في الطريق الى بني قريظة لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة صح هذي اشهر حادثة - [00:03:49](#)

والخلاف الذي حصل فيها صح ولا لا؟ طيب ايش نلمس من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة انه يلا سريعا ولذلك تعرفون في هناك شطر من المؤمنين صلوا في الطريق صلوا في الطريق - [00:04:02](#) ولما صلوا في الطريق قال لهم الآخرون الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة وانتم

تصلون في الطريق؟ قالوا يا ابن الحلال ترى - [00:04:19](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقصد يعني ان نصلي عند بني قريظة وانما قصد انه يلا يلا يعني الان سريعا للتو رجعتم بيوتكم هيا كان الوقت قبل العصر لا تصلي العصر الا في بني قريظة يعني الان نخرج - [00:04:30](#)

طيب لماذا صليتم في الطريق؟ لان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي مواقيت الان احنا ما وصلنا الى هذا الحدث انا اللي لفت انتباهي هو كيف انه النبي صلى الله عليه وسلم نتيجة انه جبريل استعجله - [00:04:47](#)

كيف قابل هذا اللقاء مع جبريل بانه الله سريعا لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة وكان هذا كله انعكاس للقاءه بجبريل الذي استنهضه استنهاضا سريعا فهمتوا بالفكرة؟ - [00:05:01](#)

لانه علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل كانت علاقة عجيبة يعني كان له تأثيرها على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرا جدا ومن ابرز الادلة على تأثير لقاء جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم على النبي عليه صلاة الله وسلامه - [00:05:16](#)

الحديث المشهور الذي فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فرسول الله حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. مع انه اجود الناس دائما - [00:05:31](#)

لكن بعد لقاء جبريل ينشرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم انشراحا لم يعهد قبل ذلك وتنطلق نفسه في الخير انطلقا اكبر من انطلقه السابق. وهكذا هنا حين استعجله جبريل - [00:05:51](#)

قام النبي صلى الله عليه وسلم قياما سريعا قويا ونادى باصحابه نداء واضحا قويا لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة كيف جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ روي انه اتاه في سورة دحية الكلبي صحابي - [00:06:07](#)

وقد تكرر مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة دحية واما على صورته الاصلية فلم يره النبي صلى الله عليه وسلم على تلك الصورة الاصلية الا مرتين. مرة حين - [00:06:32](#)

آآ بعد لا بعد اول مرة ليست حين جاءوا في حراء وانما مرة وهو يمشي في مكة رآه في الافق ها؟ والمرة الثانية متى في المعراج ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى الى اخر الايات - [00:06:50](#)

اه حقيقة كما قلت العلاقة بين جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم علاقة عجيبة. طبعا الصحابة كانوا يرون لحية وهو جبريل كانوا يرونه على ولكن يرونه بصورة دحية طيب انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة. بني يعني ديار بني قريظة - [00:07:10](#)

الان تعتبر ضمن المدينة يعني حول ديار بني قريظة الان يوجد بيوت ومساكن فهي متصلة وبطبيعة الحال هذا يدل على انها ليست بعيدة يعني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها كانت منفصلة - [00:07:29](#)

آآ بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم يعني بين جهة المسجد الى ديار بني قريظة يوجد في في بعد اربعة كيلو ماذا يوجد في الطريق ايش يوجد بعد اربعة كيلو؟ تقريبا اربعة خمسة كيلو - [00:07:44](#)

مسجد قباء يعني هي بني قريظة جنوب ومسجد قباء جنوب قبة جيد اه فمسجد قباء ثم بعد ذلك تأتي ديار بني قريظة في اه الى الجنوب زيادة اه تقريبا يعني. على اية حال - [00:07:59](#)

اه لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة الى بني قريظة حاصروهم وقفوا عند حصونهم واليهود دائما اه ما يستغنون عن الحصون لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة - [00:08:16](#)

او من وراء جدد. يعني هذا دائما لذلك كونهم يعني بينون جدار عازل او بينون كذا هذا ليس امرا جديدا يعني هو دائما يريدون ان يتحصنوا وان يجعلوا بينهم وبين ادائهم حاجزا - [00:08:33](#)

عندهم قضية الخوف والتوجس كبيرة وعالية جدا آآ ولذلك حصونهم دائما متقنة وقوية الان في الاثار والمعالم المتعلقة بالسيرة النبوية يمكن اوضح او من اوضح المعالم التي بقيت كما هي من وقت النبي صلى الله عليه وسلم الى الان حصون خيبر - [00:08:46](#)

اللي يذهب الى خيبر ويرى حصون اليهود هناك يتعجب يعني صح انها تغيرت قليلا لكنك تراها تفهم طبيعة الحصن وطريقته وسمكه والغرف الموجودة اللي فيه وكذا عجيب يعني. يعني قوة في البناء واتقان فيها عجيب جدا - [00:09:09](#)

وهي اصلا مبنية فوق الجبال يعني او فوق التلال. على اية حال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه قرابة ثلاثة الاف مقاتل وحاصروا بني قريظة في ديارهم ماذا كان دور جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة لما قال اما نحن فلم نضع السلاح - [00:09:27](#)

اشار الى بني قريظة ماذا كان دورهم كان من اهم ادوار الملائكة في تلك المعركة قذف الرعب في قلوب اليهود والرعب سلاح عظيم يجعله الله سبحانه وتعالى وجعله نصرا لنبيه كما قال في الحديث الصحيح - [00:09:50](#)

نصرت بالرعب مسيرة شهر وقد ثبت يعني ليس فقط في السنة حتى في كتاب الله جاء في غزوة بدر في سورة الانفال ايش اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - [00:10:14](#)

فالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. وفي سورة ال عمران غزوة احد ها سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله صح طيب في الاحزاب بني قريظة هل ورد في القرآن - [00:10:33](#)

هل ورد في القرآن ذكر رعب في سورة الاحزاب في بني قريظة تحديدا اه وانزل للذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم وقذف في قلوبهم الرعب ها وقذف في قلوبهم الرعب - [00:10:50](#)

اذا كان من جملة نصر الله للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ان يقذف الله الرعب في قلوب اعداء في قلوب اعداء رسوله صلى الله عليه وسلم وقذف الله سبحانه وتعالى في قلوبهم الرعب فلم يصمدوا لم يصمدوا كثيرا - [00:11:10](#)

ما لبثوا ان رفعوا الراية واستسلموا يعني صمدوا آآ يعني فترة آآ ليست طويلة اقل من شهر ثم رفعوا الراية واستسلموا وهذي استسلموا عندهم فيها نسبة نجاة لانه سبق لما استسلم اخوانهم من اليهود سابقا سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني نزلهم

انزلهم على حكم بعض الانصار وبعض الانصار - [00:11:32](#)

حتى بعض يعني اهل المدينة حتى اللي كان حكم فيهم اول كان عبد الله ابن ابي حليفهم فهم يعني قالوا مع الرعب هذا ومع الحصار لعله اذا نزلنا الان على حكم - [00:12:00](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم انه يحيل الحكم الى بعض مواليها من الانصار لعلهم يرأفون آآ بنا ويرحمونا فيعني نأخذ حكما مخففا سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه كان قد اصيب كما تعلمون بسهم في الخندق - [00:12:12](#)

بقي آآ مصابا ومريضا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الحكم اليه فجاء به قومه يحملون يحملونه وهم محتفون به وروي انهم كانوا يحاولون اقتاعه بان يخفف الحكم على بني قريظة من باب انه هم يعني كان بينهم حلف وكذا - [00:12:35](#)

وروي ان سعدا قال ان لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم لما اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالساحة قريبا من اه بني قريظة قال عليه الصلاة والسلام لمن حوله قوموا الى سيدكم - [00:13:01](#)

اللي هو سعد ابن معاذ قوموا الى سيدكم تكريما له وتقديرا لهذا الرجل العظيم جاء سعد ابن معاذ فحكم في بني قريظة الذين غدروا واسرفوا بالمناسبة ترى سبق انهم غدروا وعفا عنهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:20](#)

كما في الحديث من عليهم الان هذي الغدرة الثانية ولكن هذه الغدرة لا عفو بعدها فحكم عليهم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه بان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم - [00:13:40](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله وفي رواية لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات حكم فيهم سعد بن معاذ بهذا الحكم - [00:13:55](#)

حفرت الخنادق لليهود في المدينة وصف فيها مقاتلتهم وضربت اعناقهم واحدا على اثر التعالي حتى طهرت منهم المدينة بعد الكيد والمكر والغدر والفساد والافساد الذي كانوا يقومون به. كلما اوقدوا نارا للحرب - [00:14:09](#)

اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا. والله لا يحب المفسدين قتل المقاتلون من بني قريظة وانتهت صفحة من صفحات الغدر والكذب والافساد الذي كان يسعى به اليهود وزاد الرعب في قلوب الكفار وفي قلوب المشركين. والله سبحانه وتعالى يريد -

[00:14:36](#)

ان يكون نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون له الهبة ان تكون له الهبة وان تكون له العزة وان يذوق الكفار منه ما يسوؤهم وان يخوف الاخرون بما يصيب - [00:15:04](#)

اولا هذا مقصد من المقاصد ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر مداولة الايام بين الناس قال وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا وايش؟ ويمحق الكافرين - [00:15:18](#)

يعني هذه من الحكم بتشريع المدافعة بين الحق والباطل وفي تقدير المداولة مداولة الايام بين الناس ومتى كان الاسلام مهايا عزيزا له من يحميه ومن يقوم به ومن يدافع عنه تكون له الهبة فيرتدي - [00:15:38](#)

يعمل لا يرتدع بالحجة والبيان والادلة البعض يرتدع بذلك والبعض يرتدع بالسنان البعض يرتدع بالحجة باللسان والبعض ما يرتدع الا بالسنان. ولذلك كما ذكر ابن تيمية رحمه الله قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصب وكفى بربك هاديا - [00:15:58](#)

ونصيرا هذه الحادثة آآ كانها حسم لمرحلة سابقة حسم لمرحلة وانتقال الى مرحلة جديدة غزوة الاحزاب او الخندق كانت حدا فاصلا في مراحل السيرة النبوية ما بعد الخندق ليس كما قبلها - [00:16:22](#)

كما مر معنا يوم امس في الحديث الصحيح الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نغير عليهم او كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم. الان نغزوهم ولا يغزونا. مرحلة انتهت يعني مرحلة لم تكن كسابقتها ولعل كذلك - [00:16:46](#)

حادثة بني قريظة آآ يعني تتم لانها المرحلة السابقة والانتقال الى مرحلة جديدة لما انتهى سعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه من الحكم على يهود بني قريظة الذين غدروا وظلموا وافسدوا - [00:17:04](#)

وضعت له خيمة يطبب فيها في المسجد ولكنه دعا بدعائه المعروف الثابت عنه فقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اقاتلهم فيك من قوم اخرجوا نبيك وكذبوه. يقصد قريشا - [00:17:22](#)

واني اظن هكذا يدعو واني اظن انك وضعت الحرب بيننا وبينهم. شف هذا يدل على انه مرحلة الناس كانت مستوعبة انه في مرحلة جديدة واني اظن انك وضعت الحرب بيننا وبينهم - [00:17:43](#)

فان كان ذلك او فان كان كذلك فافجرها واجعل موتي فيها جرهما يقصد الدماء التي امسكت لانه هو لما اصيب كان عنده نزييف يعني اظن مسح عليه النبي صلى الله عليه وسلم وشيء فاستمسك الدم. لما حكم على بني قريظة وقرت عينه وزال - [00:18:00](#)

من المدينة وظن انه لم تعد هناك حرب يعني معركة مثل احد او بدر او الخندق بقيت من مع المشركين قال اللهم ان لم يكن اه بقي منها شيء فافجرها واجعل موتي فيها - [00:18:26](#)

وفي المسجد خيمة لبني غفار في خيمة اخرى قال فلم يرعهم الا الدم يسيل الى خيمتهم فقالوا بني غفار يا اهل الخيمة ما الذي يأتينا من قبلكم؟ فرأوا فاذ بجرح سعد - [00:18:45](#)

ابن معاذ قد انفجر رضي الله تعالى عنه وفاضت روحه وكان شهيدا من اثر السهم الذي اصيب به يوم الخميس سعد بن معاذ كم عمره في الاسلام تقريبا ست سنوات - [00:19:03](#)

ست سنوات ما هي ست سنوات يعني ست سنوات ماذا تعني بالنسبة للانسان في طريق الاستقامة وفي طريق الايمان ست سنوات يعني هذي بداية طلب العلم وبداية يعني التمسك صح ولا لا - [00:19:23](#)

ست سنوات يعني ايش يعني ست سنوات ست سنوات كان قبلها ليس انه كان عنده يعني بعض العبادات لا لا كان مشركا سعد بن معاذ كان مشركا ثم دخل في الاسلام واستمر فيه ست سنوات - [00:19:39](#)

خلال الست سنوات هذه يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ واتي النبي صلى الله عليه وسلم مرة كما في البخاري - [00:19:54](#)

بثياب من حرير هذا بعدين اوتي بثياب فاخذ اصحابه يتعجبون من لينها يتعجبون شيء عجيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة الين منها واحسن - [00:20:08](#)

هذا بعد ما توفي رضي الله تعالى طيب سعد بن معاذ وهو لم يعيش في الاسلام الا ست سنوات من اين حصل كل هذا؟ وكيف بلغ عند

الله سبحانه وتعالى كل - 00:20:31

ما بلغ هذا يذكرنا حقيقة يعني آآ السحرة سحرة فرعون كم كان عمرهم في الاسلام موقف يوم يعني حتى ربما نصف يوم او شيء او او ايام يعني اذا كان ما في موقف - 00:20:45

ما فعلوا شيئا ما فعلوا شيئا سوى اليقين التام بوعد الله سبحانه وتعالى والتصديق الجازم بخبره سبحانه وتعالى ومن ثم الثبات والتضحية في سبيل الله والشهادة في سبيل الله - 00:21:04

وسعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه منذ ان دخل الاسلام وهو واقف في الاسلام مواقف حميدة ومواقف حسنة ليس اولها ما كان منه ليس اول موقف منها ما كان منه في بدر - 00:21:23

يوم ان شاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقد تبين له ان القضية لم تكن اعتراض قافلة وانما هي قتال مع جيش كامل من خرج من مكة لما تبين له ذلك حمل النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحابه وحمل هم الانصار ان يقولوا يا رسول الله انما بايعناك على ان نحملك - 00:21:40

مما نحمي منه نساءنا وابناءنا اذا كنت في بلدنا ام اما وقد خرجت وصرت الى هذا البلد التي هي بدر فقد يعني ممكن ما تشمل بنود البيعة ان يكون ان تكون الدفاع والحماية الى ذلك المكان. خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون كذلك. فقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:02

فطلب رأيي الناس وطلب رأي الصحابة فتكلم بعض المهاجرين فاستمر النبي صلى الله عليه وسلم يطلب الرأي وانما يريد رأي الانصار فقام من جملة من قام سعد ابن معاذ وتكلم بكلام حسن سر منه وجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:24

هذه المقامات في الاسلام التي قامها سعد بن معاذ وقيادته لقومه في سبيل الله. سعد بن معاذ كان سيدا من سادات الاوس وغيرته كذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حادثة الافك. لما قال يا رسول الله ان كان منا من الاوس ظربنا عنقه. وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فيه - 00:22:42

بما شئت هذا الذي قام فيه سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه. قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفاعه عنه. وقيادته لقومه في سبيل لا وتضحيتته وبذله وصدقه واخلاصه هو الذي بلغه عند الله سبحانه وتعالى ما بلغه. ولذلك - 00:23:00

فائدة من هنا هي انه لا تقل فاتني وانا انما ادركت متأخرا وقد ذهب الناس بارزاقهم والناس الذين ادركوا مرحلة ما ادري كذا او عمل ما ادري كذا اما انا ففاتني - 00:23:19

كل هذا لا تقله وانما اجتهد في ان تدرك بصدق نيتك وصدقك مع الله سبحانه وتعالى ما لا يدركه غيرك وان طال به الزمن فالشأن كل الشأن هي كما يقول ابن القيم - 00:23:35

بالهجرة او في الهجرة بالقلب الى الله سبحانه وتعالى سدل الستار على تلك المرحلة وقد خاب سعي المشركين ورجعوا من المدينة محبطين بعد ان لم ينالوا ما ارادوا وسدل الستار على تلك المرحلة وقد - 00:23:53

سقطت او اسقطت رؤوس اليهود الذين كانوا يكيدون للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومن ثم استقبال الناس واستقبال المسلمون مرحلة جديدة بعد الخندق مباشرة وبعد حادثة بني قريظة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش التي كانت زوجة من - 00:24:15

التي كانت زوجة ابنه بالتبني زيد ابن حارثة في سورة الاحزاب سورة الاحزاب ذكر هذا الزواج ليس كذلك وهذا يدل على ان هو مرتبط اصلا بحادثة يعني هو بعده مباشرة - 00:24:38

جيد آآ اول شي في اول صفحة من سورة الاحزاب ايش لا اول صفحة من سورة الاحزاب اول صفحة انا ما اسأل انه ايش في في اول صفحة يعني ايش الاية المتعلقة بهذا الحدث - 00:25:00

ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذي في اول صفحة من الاحزاب متأكد ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا ابائهم فاخوانكم في الدين وماليكم الى اخره. جيد - 00:25:19

ثم بعد ذلك يعني هذا في الاشارة الى قضية التبني وابطال القضية التبني. ثم كان الابطال العملي لامر استمر في ثقافة العرب مددا طويلا كان الابطال العملي لهذه الثقافة - [00:25:35](#)

التي ابطالها الله سبحانه وتعالى بان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اه من كان ابنه قد ابنه بالتبني قد تزوجها وهو زيد ابن حارثة لما طلقها فزوجه الله سبحانه وتعالى وكانت زينب تفاخر على امهات المؤمنين فتقول زوجكن ابؤكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات لانه قال الله فيها - [00:25:53](#)

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ولذلك تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم زواجا استثنائيا يعني بلا ولي وبلا الى اخره لان الله سبحانه وتعالى زوجه اياها من فوق سبع سماوات. وكان يعني هذا الزواج فيه - [00:26:15](#)

اه ملابسات يعني قد تكون جعلت في صدر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الحرج وعاتبه الله سبحانه وتعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك - [00:26:32](#)

واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين رجل في ازواجي ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله - [00:26:47](#)

مفعولا هذه اه كما قالت عائشة لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما اية لكتم هذه الاية ولكنه يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما انزل اليه في اللقاء القادم ان شاء الله - [00:27:04](#)

نتقل الى المراحل او المرحلة الجديدة والاحداث المتعلقة بتلك المرحلة آآ بقي يعني يعني فقط وقفة اخيرة مع حدث الحدث الذي حصل في الطريق الى بني قريظة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:27:25](#)

لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة وتعلمون ان الصحابة قد انقسموا الى فريقين منهم من صلى في الطريق ومنهم من لم يصلي حتى وصل الى بني قريظة - [00:27:40](#)

والمسألة المختلف فيها هي مسألة مركزية ولا فرعية مسألة متعلقة بقضية مركزية متعلقة بالصلاة جيد ومتعلقة بوقت الصلاة يعني ليست متعلقة وضع اليد بعد الرفع من الركوع في الصلاة هل هو بالقبض ام - [00:27:52](#)

يعني بالسدل او السبال ليست متعلقة بالاشارة بالاصبع اثناء التشهد هل يشار يعني وعند التشهد ولا طول كذا هل تحرك الاصبع ولا ما تحرك؟ هذي كلها مسائل فرعية لكن المسألة متعلقة باداء الصلاة هل تؤديها الان في وقتها متأخر عن وقتها؟ ليست المسألة العصر لا تجمع مع الصلاة التي بعدها - [00:28:13](#)

ومع ذلك لما كان لكل منهم اجتهاد معتبر في فهم النص الصادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة. هناك اناس لم يبصروا الا هذا النص - [00:28:38](#)

واضح ومحدد ومباشر وصريح في اسرع من كذا طبعا ابن حزم بعدين ابن حزم ظاهري ابن حزم قال وتالله لو كنت في ذلك المقام لما صليت العصر الا في ذي قرأت - [00:28:57](#)

ما في يقول لك اصلح من كذا ما في وهناك اناس نظروا الى النص مع مجموع النصوص الاخرى ونظروا الى المقصد من النص وقالوا بما ان الصلاة اصلا محددة ومواقيتها محددة واحنا عايشين في السياق ونعرف النبي صلى الله عليه وسلم واضح ان القصد هو الاستعجال وليس - [00:29:16](#)

الغاء قضية وقت الصلاة فصلوها بالطريق الامام ابن كثير يقول موقف هؤلاء هو الاصح الحين ما يهمنا مين الاصح؟ مو هذا موضوعنا. اللي يهمنا ايش اللي يهمنا هو كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثرب على هؤلاء ولا على هؤلاء - [00:29:39](#)

وهذا فيه تأسيس انا اظن ان هذا اوضح حدث في السيرة النبوية لتأسيس الخلاف المعتبر في هذه الامة هذا الحدث اوضح حدث في السيرة النبوية لتأسيس الخلاف المعتبر في هذه الامة - [00:30:08](#)

وان وجود الخلاف ووجود مساحة فيه هو وجود مقصود ومعتبر بدليل انه لو كانت القضية شرا لحسم فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولقال لاحد الطرفين انه انتم اخطأتم حتى لو كان رفع عنهم الحرج في الاخرة او شيء لكن كان بين لكن بما انه لم يبين ولم

وان وجود الخلاف ووجود مساحة فيه هو وجود مقصود ومعتبر بدليل انه لو كانت القضية شرا لحسم فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولقال لاحد الطرفين انه انتم اخطأتم حتى لو كان رفع عنهم الحرج في الاخرة او شيء لكن كان بين لكن بما انه لم يبين ولم

يسرب على اي من الطرفين - [00:30:27](#)

فهذا يدل على ان هناك مساحة من الخلاف والاختلاف بالقضايا الشرعية مقصودة في الشريعة مقصودة ان تبقى وليس المقصود ان ترفع ولذلك ليس صحيحا ونحن نبحث في قضية تفرق هذه الامة الاسلامية ليس صحيحا ان نبحث - [00:30:55](#)

عن الحل في قضية الوحدة في انه نزيل الخلافات من حيث المسائل التي يقع فيها الخلاف المعتبر اللي هو متعلق بفهم دلالة النص كذا الجمع بينه وبين بعض النصوص الاخرى - [00:31:17](#)

وانما بي احداث حالة من الوعي بالموقف من الخلاف والموقف من المخالف واما ازالة الخلاف فهي مستحيلة بل وهي غير متنسقة مع المقصد الشرعي طالما انها في هذا الحدود. اما - [00:31:33](#)

اذا كان الخلاف غير معتبر ويعرف ذلك بالفقه في اصول الشريعة فان المتوجه هو ازالة هذا الخلاف وبيان الحق وهدم القول الشاذ او القول المناقض لاصول الشريعة. وبالتالي تخرج لنا دائرتان دائرة في الخلاف المعتبر - [00:31:53](#)

ودائرة في الخلاف غير غير المعتبر دائرة الخلاف المعتبر يتعامل فيها بهدوء وب يعني اشاعة او ترك المساحة للمجتهدين فيها

ولمقلدين للمجتهدين ودائرة الخلاف غير المعتبر تعامل قضية النقض والنقد والابعاد لانه الخلاف غير المعتبر مذموم - [00:32:16](#)

يمزق صفوف الامة ويفرق بينها. لكن اذا انزل الخلاف المعتبر منزلة الخلاف غير المعتبر كان هذا من التفرق المذموم. واذا انزل الخلاف

المعتبر منزلة الخلاف غير المعتبر كان هذا من الغاء حدود الشريعة - [00:32:42](#)

كان هذا من الغاء حدود الشريعة. والفقه التفصيلي لهذا الكلام المجمل يعني يفقه في مواضعه من كلام الائمة و العلماء نسأل الله

سبحانه وتعالى العون والتوفيق والتسديد وان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسددنا ونسأله ان يصلي ويسلم على - [00:33:00](#)

ورسوله محمد وان يحشرنا في زمرة وان يرزقنا الشرب من حوضه وان يرزقنا مرافقته في جنته انه ولي ذلك وهو ارحم الراحمين

وهو الولي الحميد. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:33:21](#)

- [00:33:42](#)